

اثر استخدام الأسلوب التبادلي على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

د./ عباس أميرة / جامعة محمد بوضياف / وهران / الجزائر

أ.د./ عطاء الله أحمد / جامعة عبد الحميد بن باديس / مستغانم / الجزائر

amira.abbas@univ-usto.dz

atallah680@yahoo.fr

الملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة اثار استخدام الأسلوب التبادلي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، اعتمدنا على المنهج التجريبي، حيث شملت عينة البحث (76) تلميذ من أقسام السنة الرابعة متوسط اختيروا بطريقة عشوائية ،(38) تلميذ درسوا وفق الأسلوب التبادلي و (38) تلميذ درسوا وفق أسلوب الأستاذ المعتاد. اعتمدنا في معالجة مشكلة البحث على مقياس المهارات الحياتية . و بعد المعالجة الإحصائية و جمع البيانات أظهرت النتائج أن لاستخدام الأسلوب التبادلي اثار ايجابية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب التبادلي، المهارات الحياتية .

Abstract

This study aimed to determine the effect The effect of interactive method on developing some life skills Fourth year students have an average, . It is based on experimental method. The study sample included (76 Pupil) Sections of the fourth year average, They were chosen randomly, (38) students studied according to the method of interactive and (38) students studied according to the usual professor method. To address the research problem, Life skills scale.

After statistical treatment and data coillection, the results showed that of the interactive method has a positive effect in developing some life skills Fourth year students have an average ,

Keywords : both interactive, life skills

مقدمة:

اتجهت العديد من دول العالم إلى تطوير نظمها التربوية و إعادة النظر بين الجين و الآخر لمناهجها الدراسية و سبل تطبيقها من خلال طرائق و أساليب التدريس في ضوء النظم التربوية المتبعة لتحقيق التدريس الفعال و تكوين الاتجاهات الايجابية . (دودو، 2018)

ولهذا وجب على العاملين في التربية مسيرة التقدم العلمي و التكنولوجي و التوجه إلى اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن المثقف علميا و متنور تكنولوجيا. (مازن، 1، 2002، صفحة 27)، بحيث تعتبر المهارات الحياتية مجموعة من القدرات يمتلكها الفرد ويوظفها في مواقف حقيقية تساعد على التأقلم الإيجابي والتعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة وتحدياتها". (السوطري، 2007، صفحة 54)

هذا ما تؤكدته دراسة (إبراهيم، 2013) أن فكرة التدريس الجيد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية و التعليم و اهتم العاملون في هذا المحور الحيوي اهتماما جيدا في نصف القرن الحالي محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة لمهارات التقدم و التطور للعملية التدريسية. بحيث أصبح التربويون في القرن الحالي يعنون بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم الدرس أفضل. و إلى تغيير في طرق التدريس التي تتمحور حول المعلم مثل العرض المرئي و الشرح اللفظي و التي يقودها عادة المعلم إلى الأنشطة التي تتمحور حول المتعلم نفسه. (زيتوني، 2011)

و باعتبار درس التربية الرياضية هو أحد القواعد الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية بالمدرسة، فالعناية بدرس التربية البدنية و الرياضية يشكل الخطوة الأولى و المهمة التي بواسطتها تجنى الفوائد الموجودة في المنهاج المقرر، ولهذا يؤكد معظم المربين على ضرورة إيجاد أساليب تدريسية حديثة تنسجم مع المرحلة السنية، و الابتعاد عن الأسلوب التقليدي، و الذي لا يراعي الفروق الفردية بل يركز على تلقين و إطاعة الأوامر و إتباع أساليب تركز على الإبداع و التفاعل بين الطالب و المدرس. (الجبار، 2012).

هذا ما أشارت إليه دراسة كل من بلقاسم موهوبي و بلقاسم دودو (2017): "ان اختيار أساليب التدريس المشوقة من شأنها إثارة المتعلم، و مشاركته الفعالة في الدرس تشبع ميوله و رغباته لذا وجب التركيز على التحفيز و التشجيع و النقل الفعال إلى المتعلم و من ثم تحقيق ما يصبوا إليه العمل التربوي المتمثل في استهداف شخصية المتعلم ... لا سيما مادة التربية البدنية و الرياضية باعتبارها أحد المواد التربوية التي تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة لقدرات المتعلم. (بلقاسم، 2017)

فالأسلوب هو العلاقة بين المدرس و أداء التلميذ و مادة الدرس و الوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس و الإجراءات التي يتخذها المعلم في تطبيق طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة مستعينا في ذلك بالوسائل التعليمية المناسبة ، لهذا أكد أغلب المربين على ضرورة حسن اختيار أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم خلال حصّة التربية البدنية و الرياضية بحيث يراعي فيه المرحلة العمرية لتلاميذه و قدراته و متطلباته. (بشير، 2019)

هذا ما دفعنا على تسليط الضوء الأسلوب التبادلي بأنه الذي يتعلم فيه التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية و الاعتماد على النفس و العمل في مجموعات زوجية، و استيعاب المعلومات و إيضاحها لزملائهم، و هكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية للتلاميذ، و هذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية و الاجتماعية و العاطفية في حياة

التلاميذ (نورالدين، جوان 2019) و من أهم مميزاته انه يفسح المجال أمام كل تلميذ أن يتولى مهم التطبيق، يفسح المجال عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب، لا يحتاج إلى وقت كبير للتعلم، يفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ، للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب و يضيف أن الأسلوب يعطي الفرصة الكبيرة للتلاميذ بالاطلاع على تحليل الحركة بشكل دقيق و ملاحظتها عند المؤدي، و مقارنتها بالمعيار الذي هو عنده". (أحمد، 2006، الصفحات 113-114)

وقد إطلعنا على مجموعة من الدراسات السابقة و المشابهة منها من اهتمت بأساليب التدريس كدراسة كحلي كمال و بلكبيش قادة (2016) ، تحت عنوان: "اثر الأسلوبين التضميني و التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل، و التي هدفت إلى التعرف على أحسن أساليب التدريس الحديثة في حصة التربية البدنية و الرياضية و التعرف على الأسلوب الأمثل للرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل. (كحلي، 2016)، و دراسة براهي قدور، عياد مصطفى و بن سي قدور حبيب (2017)، تحت عنوان: "اثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (12-14) سنة. و التي هدفت إلى معرفة اثر استخدام الأسلوب التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة. و معرفة اثر استخدام الأسلوب التضميني على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة. و الكشف عن أفضل أسلوب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. التعليمية. (براهي و حبيب، 2017).

و دراسات اهتمت تنمية المهارات الحياتية مثل دراسة صادق خالد الحايك، زياد محمد أرميلي و غادة خصاونة: (2008/2007) تحت عنوان: "المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الجميز في كلية التربية الرياضية بجامعة الأردن". و التي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الجميز (المستوى 01، 02، 03) بكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية تبعا لتغير الجنس و المستوى الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة. (خصاونة، 2008/2007)

و دراسة: نزار "محمد خير" فالح الويسي: (2009) أطروحة دكتوراه مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الرياضية

تحت عنوان: "تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا".

و التي هدفت الى تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على الألعاب الحركية والتربوية يعمل على تنمية المهارات الحياتية، والمهارات الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا. والتعرف إلى تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على الألعاب الحركية والتربوية يعمل على تنمية المهارات الحياتية والمهارات الحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا.. (الويسي، 2009)

و اخيرا دراسات اهتمت بأساليب التدريس و تنمية المهارات الحياتية

كدراسة عمور عيسى عمر: (2009/2008م) أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تحت العنوان: "إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية" و التي هدفت إلى معرفة الفروق الإحصائية

بين أفراد عينة البحث على تنمية المهارات الحياتية، بعد تطبيق كل من الأسلوبين التدريبي و الزوجي تبعاً لاختلاف نوع الرياضة. (عمر، 2009/2008)

مشكلة البحث:

لم تعد مناهج التربية البدنية والرياضية بمفهومها الحديث مقتصرة على تنمية المعارف والمعلومات للتلاميذ في كل الأطوار فحسب، بل اشمل من ذلك بكثير فقد أصبحت تنظر لمتطلبات العصر، وتهتم بالمهارات الحياتية المرتبطة بحاجات المتعلمين وتوسيع نشاطهم وإبداعاتهم في المجال الرياضي، وأصبح التركيز في المنهج على الأهداف والمحتوى والإستراتيجية التدريسية في التربية الرياضية، باعتبارها أداة لتحقيق الأهداف وترسيخ المحتوى في نفوس المتعلمين.

الأمر الذي يستدعي أساليب متنوعة في تدريس التربية البدنية والرياضية بما يتفق مع طبيعتها والهدف من تدريسها والتي بدورها تركز على دور المتعلم ومشاركته الايجابية في العملية التعليمية -التعليمية، هذه الأمور مجتمعة دفعتنا إلى إجراء هذه الدراسة وطرح التساؤل التالي:

-ما هو تأثير استخدام الأسلوب التبادلي على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التعليم السنة الرابعة المتوسط؟
الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة الضابطة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعديّة للعينة الضابطة و التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط؟
- أهداف البحث:**

- معرفة الفروق الاحصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة الضابطة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط
 - معرفة الفروق الاحصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط
 - معرفة ما اذا كانت هناك فروق احصائية بين الاختبارات البعديّة للعينة الضابطة و التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط
- فرضيات البحث:**

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة الضابطة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة للعينة التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح الاختبار البعدي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية للعينه الضابطة و التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح العينة التجريبية.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث في تطبيق أساليب التدريس في المواقف التعليمية المناسبة مرتبطة بتنمية المهارات الحياتية في العملية التعليمية-التعلمية، وكاستجابة لما ينادي به الخبراء في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية من ضرورة تحديث أساليب التدريس، ذلك أن الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التربية البدنية والرياضية لم تعد قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وعليه يعد الباحث أن القيام بمثل هذه الدراسة هو من الأساسيات التي تنطوي عليها فكرة تحديث أساليب التدريس، وتغيير دور المدرس، وبالمقابل تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

*الأسلوب التبادلي:"في هذا الأسلوب يتم تنظيم و توزيع الطلاب إلى مجموعات زوجية، و يتم التبادل بين المعلم و الطالب بحيث يتخذ المعلم قرارات التخطيط و التقويم و هذا الأسلوب عادة ما يساعده على تصحيح أدائه الفني خاصة في المرحلة الأولى من مراحل تعلم المهارة و أفضل ما يميز هذا الأسلوب شيوع روح التعاون بين الطلاب و هو بمثابة توفير معلم لكل طالب".(إبراهيم، 2013)

*المهارات الحياتية: "هي سياسة تطبيق الفرد للمهارات المكتسبة في المواقف التعليمية وغيرها من المواقف الواقعية كمهارات حل المشكلات، التواصل، تأكيد الذات، صنع القرار، التفاوض، التفكير الناقد و حل النزاع، الروح القيادية".(الحمراوي، 2013، صفحة 51)

*اتخاذ القرارات السليمة: " استخدام عمليات التفكير الأساسية لاختيار أفضل استجابة من بين عدة بدائل، تجمع المعلومات المطلوبة لتغطية موضوع معين و مقارنة مزايا و عيوب البدائل و تحويل المعلومات الإضافية و اتخاذ القرار بما هي أكثر الاستجابات فعالية".(محمود، 2006، الصفحات 113-114)

*المهارات الاجتماعية و الاتصال: "بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا , أو ذات قيمة , وفي الوقت نفسه تعد ذات فائدة للفرد , ولمن يتعامل معه , وذات فائدة للآخرين بوجه عام" (كامل، 2011)

مرحلة التعليم المتوسط:

"هي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام و تسمى المرحلة الاعدادية في بعض الدول و تلك المرحلة تليها سابقتها المرحلة الابتدائية و مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاثة سنوات و هي تسبق المرحلة الثانوية". (عمار، 2003، صفحة 267)

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

منهج البحث: اعتمدنا على المنهج التجريبي.

مجتمع وعينة البحث: تمثلت في تلاميذ الرابعة متوسط بمتوسطة "الشهيد مولياط الحبيب" بوهران و البالغ عددهم (108) تلميذ موزعين على ثلاثة أقسام للسنة الدراسية 2019/2018. تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية. العينة الضابطة: شملت 38 تلميذا.

العينة التجريبية: شملت 38 تلميذا.

– متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الأسلوب التبادلي.

المتغير التابع: المهارات الحياتية (اتخاذ القرارات السليمة ، المهارات الاجتماعية والاتصال).

أدوات البحث:

-الدراسات السابقة والمشابهة والمراجع

-الاستبيان: بعد الاطلاع على العديد من المصادر والدراسات ذات الصلة بالموضوع ومنها دراسة (نورالدين، 2012)، (عمر، 2008-2009) و (الويس، 2009) بعدها قمنا بتحديد المهارات الحياتية وتم صياغتها على شكل فقرات متنوعة تكونت في مجموعها استبانته تتناسب وأهداف هذه الدراسة و تقيس (مهارة اتخاذ القرارات السليمة /المهارات الاجتماعية والاتصال) و القائمة على سلم

(Likert Technique) خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا وأبدا) بحيث يتم منح الدرجات نحو التالي:

-عند الإجابة دائما=5 درجات

-عند الإجابة غالبا=4 درجات

-عند الإجابة أحيانا=3 درجات

-عند الإجابة نادرا=2 درجات

-عند الإجابة أبدا=1درجة

2-3-1-صدق المحكمين:

قمنا بعرض استبيان المهارات الحياتية على مجموعة من الخبراء تحمل بين طياتها ثلاثة إجابات (مناسب، غير مناسب و يعدل على النحو التالي) لإبداء الرأي حول:

-علاقة الفقرة بالمحور.

-سهولة الفقرات وتناسبها مع العينة المدروسة

-الوضوح من حيث اللغة والصيغة اللغوية

-حذف أي عبارة أو عبارات غير مناسبة، وتعديل بما يروونه مناسب من اجل إثراء الدراسة من جهة وإيجاد الأسلوب

الواضح والأقرب إلى مدارك العينة من جهة أخرى

و بعد جمع الاستمارة تم قبول العبارات التي تفوق نسبة قبولها (63 %) بالنسبة لكل عبارة و القيام بالتعديل المطلوب ، أما العبارات التي كانت نسبة قبولها اقل من (63 %) ترفع من المقياس.

2-3-دراسة الأسس العلمية للأداة:

الثبات: تم إيجاد معامل الثبات استبيان المهارات الحياتية، عن طريق تطبيق المقياس و إعادة تطبيقه (test-retest) بفارق زمني مدته أسبوع، على عينة قوامها (12) تلميذا.

الجدول رقم (01): يوضح ثبات مقياس المهارات الحياتية

الرقم	الوسائل الإحصائية المهارات الحياتية	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ر" الجدولية	معامل الثبات
01	اتخاذ القرارات السليمة	12	11	0.05	0.68	0.97
02	المهارات الاجتماعية والاتصال					0.98

لقد تبين بعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام على مدى تمتع المقياس المستخدم بصفة الثبات حيث قدر معامل الثبات لمهارة اتخاذ القرارات السليمة بـ (0.97) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (0.68) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (11)، في حين قدر معامل الثبات لمهارات الاجتماعية والاتصال بـ (0.98) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (0.68) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (11).

الصدق:

الجدول رقم (02): يوضح الصدق الذاتي مقياس المهارات الحياتية

الرقم	الوسائل الإحصائية المهارات الحياتية	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ر" الجدولية	معامل الثبات	الصدق الذاتي
01	مهارة اتخاذ القرارات السليمة	12	11	0.05	0.68	0.97	0.98
02	المهارات الاجتماعية والاتصال					0.98	0.98

تبين من خلال النتائج أن قيم الصدق الذاتي المتحصل عليها تتمتع بارتباط قوي كونها تشير أنها تقترب نحو (1)، و عليه فإن مقياس المهارات الحياتية يتمتع بصدق عالي فيما وضع من أجله.

الموضوعية: يقصد بالموضوعية عدم التأثير بالأحكام الذاتية للمصححين، و أن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده (أحمد، 2009)، و من خلال بحثنا ترجع الموضوعية إلى : أن تكون الإجابة على المقياس شخصية، عدم التدخل و التلميح إلى الإجابة و حساب الدرجات كما وجدت عليها.

4-2 – الأدوات الإحصائية : استخدمنا الحزمة الإحصائية spss بالاعتماد على : المتوسط الحسابي، الانحراف

المعياري، معامل الارتباط بيرسون، الصدق الذاتي ، "ت" ستيودنت

عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم(03): يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط

المهارات الحياتية	القياس	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T المحسوبة	T الجدولة	مستوى الدلالة
مهارة اتخاذ القرارات السليمة	قبلي	34	0.05	1.06	1.68	غير دال
	بعدي					
المهارات الاجتماعية والاتصال	قبلي	34	0.05	1.18	1.68	غير دال
	بعدي					

استخدمنا لدلالة الفروق بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة "ت"ستيودنت، حيث بلغت "ت" المحسوبة لمهارة اتخاذ القرارات السليمة (1.06) وهي اصغر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.68) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (34) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أما في المهارات الاجتماعية والاتصال بلغت "ت" المحسوبة (1.18) وهي اصغر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.68) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (34) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وعليه نستنتج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة الضابطة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط

الجدول رقم(04): يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط

المهارات الحياتية	القياس	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T المحسوبة	T الجدولة	نوع الدلالة
مهارة اتخاذ القرارات السليمة	قبلي	34	0.05	3.11	1.68	دال
	بعدي					
المهارات الاجتماعية والاتصال	قبلي	34	0.05	2.41	1.68	دال
	بعدي					

استخدمنا لدلالة الفروق بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية "ت"ستيودنت، حيث بلغت "ت" المحسوبة لمهارة اتخاذ القرارات السليمة (3.11) وهي اكبر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.68) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (34) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أما في المهارات الاجتماعية والاتصال بلغت "ت" المحسوبة (2.41) وهي اكبر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.68) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (34) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

و عليه نستنتج هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي للعينة التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط
الجدول رقم(05): يبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الاختبارات البعدية للعينة الضابطة و التجريبية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

المهارات الحياتية	العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T المحسوبة	T الجدولة	نوع الدلالة
مهارة اتخاذ القرارات السليمة	الضابطة	68	0.05	1.75	1.66	دال
	التجريبية					
المهارات الاجتماعية والاتصال	الضابطة	68	0.05	1.94	1.66	دال
	التجريبية					

استخدمنا لدلالة الفروق بين الاختبارات البعدية للعينة الضابطة و التجريبية "ت"ستيودنت، حيث بلغت "ت" المحسوبة لمهارة اتخاذ القرارات السليمة (1.75) و هي أكبر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.66) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (68) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية. أما في المهارات الاجتماعية والاتصال بلغت "ت" المحسوبة (1.94) و هي أكبر من "ت" الجدولية التي بلغت (1.66) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (68) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية.

و عليه نستنتج هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و التجريبية في الاختبار البعدي لصالح العينة التجريبية في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة و المهارات الاجتماعية والاتصال لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الاستنتاجات:

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح الاختبار البعدي.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية للعينة الضابطة و التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح العينة التجريبية.

مناقشة و خلاصة:

مناقشة الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينة الضابطة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح الاختبار البعدي.

و من خلال النتائج المتحصل عليها

وهذا لا يتوافق مع احتياجات المراهق في هذه المرحلة إذ يرى (الشافعي، 2009): "لا تكاد المراهقة تبلغ أوجها حتى تكون مستويات المراهق الإدراكية قد تفتحت و تسامت و ذكاؤه قد بلغ أوجه". ففي هذه المرحلة تتطور القدرات العقلية للمراهق و تصبح أكثر دقة في التعبير و زيادة سرعة التحصيل ، زيادة القدرة على التعلم و اكتساب المهارات ، زيادة القدرة على التفكير و الاستدلال و الاستنتاج ، زيادة الدقة في التحليل و إبداء الرأي و اتخاذ المواقف و على هذا الأساس كان لابد علينا منهاج التربية البدنية و الرياضية مراعاة استعدادات المراهق العقلية حصر جانب من المؤشرات في منهاج التربية البدنية و الرياضية لاستغلال هذه الطاقة الكامنة في وقتها. أما بالنسبة للمهارات الاجتماعية و الاتصال المراهقة يتصف بمظاهر رئيسية و خصائص تميزه إلى حد ما عن مرحلتها الطفولة و الرشد.

مناقشة الفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية و البعدية للعينات التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح الاختبار البعدي". تتفق دراستنا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة أن للأسلوب التبادلي دور ايجابي في تنمية المهارات الحياتية. مناقشة الفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية للعينات الضابطة و التجريبية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط لصالح العينة التجريبية". و من خلال النتائج المتحصل عليها

و كان هناك توافق مع دراسة . (عمر، 2009/2008) التي أثبتت نتائجها أن للأسلوب التدريبي أثر إيجابا على تنمية المهارات الحياتية. و للأسلوب الزوجي أثر إيجابا على تنمية المهارات الحياتية. تفوق الأسلوب الزوجي على الأسلوب التدريبي في المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي. كما أنه لم تظهر الفروق بين الأسلوبين في تنمية المهارات النفسية والأخلاقية

و عليه فإن مرحلة التعليم المتوسط تعد من أخصب المراحل التعليمية و أهمها في إكساب المتعلم المهارات الحياتية اللازمة لمسايرة مستجدات الحياة و العالم و هذا ما تؤكد الدراسات إذ "تعد مرحلة الدراسة المتوسطة من أهم مراحل تكوين الشخصية بالنسبة للمتعلم و أهم مراحل السلم التعليمي التي يمكن أن تسهم مناهجها في بناء و تنشئة المتعلمين الذين هم قادة المستقبل، إذ يكتسب المتعلم في هذه المرحلة مختلف العادات و السلوكات و تنمي لديه القدرات و الاستعدادات العقلية و فهمه للعلاقات الصحيحة و كيفية ممارستها". (المسعودي، 2011، صفحة 120)

التوصيات:

- ضرورة باستخدام أساليب التدريس و التنوع فيها لما لها من تأثير ايجابي في تنمية المهارات الحياتية
- حث أساتذة التربية البدنية و الرياضية استخدام أساليب التدريس الحديثة في نشاطات متنوعة
- أن يدمج في دليل تدريس التربية البدنية و الرياضية في جميع المستويات (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي) المهارات الحياتية المناسبة للفئة التعليمية المراد تدريسها.
- إجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة لمعرفة أثر استخدام نفس أساليب التدريس في هذه الدراسة على تنمية المهارات الحياتية.

المراجع:

- أحسين إبراهيم، أوكيل صلاح الدين و صغير نورالدين. (جوان 2019). أثر استخدام الأسلوبين (التبادلي و التضميني) على تحسين مهارة التنطيط و التميرير في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-18 سنة. مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي *USTO* ، العدد السادس الصفحات 24-34.
- حرباش إبراهيم. (2013). أثر التدريس بالأسلوبين التضميني و التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل. *المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية* ، المجلد 10 (العدد: 10) 28-09. تاريخ الاسترداد 13/05/2019 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/146>.
- حسام محمد مازن. (1، 2002). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في اطار مفاهيم الأداء و الجودة الشاملة. *المؤتمر العلمي 14 "مناهج التعلم في ضوء الاداء" المجلد الأول، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 27*.
- حسن عمر سعيد السوطري. (2007). أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية. *أطروحة مقدمة استكمالاً لنيل شهادة دكتوراه .الأردن*.
- حسين شحاته ، زينب النجار و حامد عمار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية و النفسية . الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية*.
- صادق خالد الحايك، زياد محمد أرميلي و غادة خصاونة. (2008/2007). المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الجميز في كلية التربية الرياضية بجامعة الأردن. *المؤتمر العلمي الدولي الثالث لتطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة و حاجة سوق العمل*.
- صلاح الدين عرفت محمود. (2006). *التفكير بلا حدود (رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير و تعلمه)*. الطبعة الأولى، عالم الكتب.
- عبد القادر زيتوني. (2011). أثر استخدام التعلم التعاوني على تعلم بعض المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد. *المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية* ، المجلد: 08 (العدد: 08)، 50-64، تاريخ الاسترداد 15/06/2020 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/297>.
- عطاء الله أحمد. (2006). *أساليب و طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
- عمور عيسى عمر. (2009/2008). إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. جامعة المسيلة، الجزائر: أطروحة دكتوراه.

- قدور بن دهمّة طارق ، علالي طالب وقاسمي بشير. (2019). دور أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية. *المجلة العلمية لعلوم وتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية* ، المجلد:16 (العدد:03) 81-92. تاريخ الاسترداد 05/06/2020 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/102988>.
- قدور عيادي مصطفى براهمي، و و بن سي قدور حبيب. (2017). أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (12-14) سنة. *مجلة التحدي* (عدد 12)، الصفحة 287-304.
- كمال بلكبش قادة كحلي. (2016). أثر التدريس بالأسلوب التضميني والتبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل. *مجلة التحدي* (عدد رقم 09)، الصفحة 104-124.
- موهوبي بلقاسم دودو بلقاسم. (2017). أثر أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير التأملي خلال درس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لعلوم وتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية* ، المجلد:14 (العدد:01)، 144-177 تاريخ الاسترداد 12/06/2020 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33039>.
- نبيل ناجم و بلقاسم دودو. (2018). أثر بعض أساليب التدريس المختلفة على تنمية الاتجاه النفسي نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلميذات الطور المتوسط. *المجلة العلمية لعلوم وتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية* ، المجلد:15 (العدد:05)، 119-134. تاريخ الاسترداد 12/06/2020 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/66734>.
- نزار "محمد خير" فالح الويسي. (2009). أطروحة دكتوراه "تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا". _الجامعة الأردنية_: كليات الدراسات العليا.
- وحيد مصطفى كامل. (2011). *أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*. تاريخ الاسترداد 15 06 2014، من مفهوم المهارات الاجتماعية: <http://www.gulfkids.com>.
- وليد وعد الله علي و عبد السلام عبد الجبار. (2012). أثر استخدام أسلوب التبادلي وتدريب الأقران في تعلم بعض المهارات الحركية لدرس التربية الرياضية. *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية* ، المجلد: التاسع (العدد: التاسع) 269-287. تاريخ الاسترداد 20/05/2019 من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174>.
- وليد يوسف الصالح الحمراوي. (2013, 07 27). بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الاستقصاء التعاوني الموجه وبيان أثره في تحسين المهارات الحياتية ومهارات التفكير الإبداعي ومستوى الأداء الفني لدى الطلبة الدارسين لمناهج ألعاب القوى في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه، عمان: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.